مكافحة المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة في حالات الطوارئ المتصلة بصحة الحيوان

World Organisation for Animal Health
الإنتربول
إدارة حالات الطوارئ

التنويه المطلوب: المنظمة العالمية لصحة الحيوان (2024). مكافحة المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة في حالات الطوارئ المتصلة بصحة الحيوان. باريس. ص.22 https://doi.org/10.20506/woah.3472. الترخيص: CC BY-SA 3.0 IGO

وليس في التسميات المستخدمة في هذا التقرير ولا في طريقة عرض مادتها ما يتضمن التعبير عن أيّ آراء للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) أو للمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن الوضع القانوني أو الإنمائي لأيّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أيّ منها، أو بشأن رسم تخومها أو حدودها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو تزكية المنظمة العالمية لصحة الحيوان أو الإنتربول تفضيلا لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

تقع مسؤولية تفسير المواد واستخدامها على عاتق القارئ، ولا يتحمل أي من المنظمة العالمية لصحة الحيوان أو الإنتربول في أي حال من الأحوال المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن تفسيرها أو استخدامها. وتعبّر وجهات النظر الواردة في هذه المعلومات عن آراء المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات النظر أو السياسات التي يعتمدها كل من المنظمة العالمية لصحة الحيوان أو الإنتربول.

© المنظمة العالمية لصحة الحيوان، 2024
© الإنتربول، 2024

بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقًا لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي -المشاركة بالمثل ترخيص CC BY-SA 3.0 IGO (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/3.0/igo/legalcode; 3.0 IGO). بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة العالمية لصحة الحيوان تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة العالمية لصحة الحيوان. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصًا بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا وُضعت ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي، بالإضافة إلى التنويه المطلوب: "لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل المنظمة العالمية لصحة الحيوان. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى هذه الترجمة أو دقتها. وسوف تكون الطبعة الإنكليزية الأصلية هي الطبعة المعتمدة".

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules)، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقا لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

مواد الطرف الثالث. يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

المبيعات، والحقوق، والترخيص. يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة العالمية لصحة الحيوان (www.woah.org) ويمكن شراؤها من خلال www.woah.org/en/ebookshop/.

وتعرض هذه المبادئ التوجيهية لبعض الاستراتيجيات الرئيسية للمنظمات العاملة في حالات الطوارئ المتصلة بصحة الحيوان حول كيفية إدارة المعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة، وتوضع لأغراض الإعلام فقط. وهذه المبادئ التوجيهية ليست إلزامية في طبيعتها وغير واجبة الإنفاذ. إضافة إلى ذلك، لا تشكل هذه المبادئ مشورة أو آراء قانونية أو مهنية أخرى من أي نوع كانت، ويجب أن تُعتمد التوصيات المتضمنة في هذه المبادئ التوجيهية حسب تقدير القارئ، مع المشورة القانونية الملائمة والمناسبة الخاصة بولايته القضائية.

لا يكون الإنتربول مسؤولا عن أي إجراءات تتخذها أي أطراف بالاستناد إلى هذه المبادئ التوجيهية المتعارضة مع أي متطلبات قانونية أو تنظيمية أو إدارية أو إجرائية أو إثباتية أو عرفية ذات الصلة أو أي متطلبات أخرى، أو غير متسقة معها أو غير ممتثلة لها، ولا يكون مسؤولا عن عمليات استخراج الأدلة، وسجلات سلسلة حفظ الأدلة الواجب حفظها، إلخ.

ولا يتحمل الإنتربول أيّ شكل من أشكال المسؤولية إزاء أيّ معلومات غير دقيقة أو قديمة أو منقوصة فيها، ولا إزاء إي إجراءات تُتَّخذ بناء على تلك المعلومات. غير أن المعلومات المنشورة تُوزَّع بدون أيّ نوع من الضمانات، سواء أكانت صريحة أم ضمنية، وتقع مسؤولية تفسير المواد واستخدامها على عاتق القارئ.

ولا يمكن على الإطلاق تحميل الإنتربول مسؤولية الأضرار الناجمة عن استخدامها. ولا يتحمل الإنتربول المسؤولية عن محتوى أي موقع إلكتروني خارجي مشار إليه في هذه الوثيقة أو عن أي معلومات تشهيرية، أو مسيئة أو مضللة قد تكون واردة في المواقع الشبكية لهذه الأطراف الثالثة. ولا تشكل الروابط إلى مواقع الويب الخارجية إقرارا من جانب الإنتربول، ولا تُقدم إلا بغرض التسهيل. والقارئ هو المسؤول عن تقييم المحتوى ومدى فائدة المعلومات المستمدة من مواقع أخرى.

فالآراء والأفكار ووجهات النظر المعبّر عنها في محتوى هذه الوثيقة تخصّ حصرا المؤلفين، ولا تعكس بالضرورة آراء أو سياسات الإنتربول أو بلدانه الأعضاء أو هيئاته الإدارية أو المنظمات المساهمة فيه، ولا يعني أن ثمة تأييد له. لذا، لا يتحمل الإنتربول أي مسؤولية عن وجهات النظر المعبّر عنها في هذه الوثيقة.

ولا يتبنّى الإنتربول أيّ منتج أو عملية أو خدمة أو يوصي بها. لذا، فإن ذكر المنتجات أو العمليات أو الخدمات في هذه الوثيقة لا يمكن تفسيره كتبنٍّ أو توصية من جانب الإنتربول.

تُمنَع إعادة إصدار هذه الوثيقة كليا أو جزئيا وبأي شكل من الأشكال دون الحصول على إذن خاص من صاحب حقوق التأليف والنشر. وعندما يُمنح الحق في إعادة إصدار هذه الوثيقة، يود الإنتربول الحصول على نسخة من أي منشورات تستخدمها كمصدر.

المحتويات

كلمة شكر 4

1. المقدمة 5

2. المفاهيم الرئيسية 7

2.1. التعريفات 7

2.2. الدوافع لنشر المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة 7

3. التصدي للتهديدات المتعلقة بالمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة 10

3.1. التأهب 10

3.2. الكشف 12

3.3. المواجهة 14

3.4. استراتيجيات التواصل 15

3.4.1. التلقيح واستباق التزييف 16

3.4.2. التوعية والحملات 16

3.4.3. الشبكات والتحالفات 16

3.4.4. مكافحة العلامات التجارية 16

3.4.5. بناء القدرة على الصمود 17

3.4.6. كشف التضليل والتدقيق في الوقائع 17

4. الأدوات والأساليب والاستراتيجيات للتصدي للمعلومات المضللة والخاطئة 19

المراجع 20

موارد إضافية 22

كلمة شكر

تود المنظمة العالمية لصحة الحيوان التوجه بالشكر إلى الخبراء التالية أسماؤهم على مساهماتهم في هذه المبادئ التوجيهية:

- Peter Ballantyne، استشاري
- Jessica Ball، استشارية
- Fanny Ewann، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)
- أدريان سيفينيون، الإنتربول
- Clare Wenham، كلية لندن لعلوم الاقتصاد، المملكة المتحدة
- Lisa Boden، الكلية الملكية للعلوم البيطرية، المملكة المتحدة
- Ekta Patel، المعهد الدولي لبحوث الماشية، كينيا
- Jimmy Tickel، معهد الأمراض الحيوانية المعدية، الولايات المتحدة الأمريكية
- Sophie Allain Ioos، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Sandra Machri، منظمة الصحة العالمية
- Sarah Hess، منظمة الصحة العالمية
- Daniel Donachie، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Madison Wimmers، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Paolo Tizzani، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Keith Hamilton، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Montserrat Arroyo، المنظمة العالمية لصحة الحيوان

وتود المنظمة العالمية لصحة الحيوان أن تشكر الأشخاص التالية أسماؤهم على وضع هذه المبادئ التوجيهية:

- Aedin Mac Devitt، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Ella Micheler، المنظمة العالمية لصحة الحيوان
- Jane Hurley، محرر النسخ
- James Tovey، محرر النسخ
- Paloma Blandin، Blandin e-Studio، إسبانيا

وقد وُضعت هذه المبادئ التوجيهية بدعم سخي من برنامج الحد من تهديدات الأسلحة في دائرة الشؤون العالمية لكندا.

Canada

1. مقدمة

تقوم الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية بحماية صحة الحيوانات ورفاهها، وكل من يعتني بها، كما تؤمّن سلامة المنتجات الحيوانية والأشخاص الذين يستهلكونها. وتبحث هذه الأجهزة عن العوارض والمخاطر المتصلة بصحة الحيوان، وتوصي بإجراءات لاحتواء التهديدات أو مراقبتها أو القضاء عليها.

واليوم، تواجه الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية **تهديداتٍ جديدة وناشئة تتمثل بالمعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة.** فالمعلومات الخاطئة هي معلومات غير دقيقة، تُنشر عادة من دون نية ضارة. وأمّا المعلومات المضلّلة فهي معلومات غير دقيقة أو خادعة، تُؤلف وتُنشر بشكل متعمد لإلحاق الضرر الذي يستهدف الحكومات أو المنظمات أو الأشخاص.

وفي حال لم تُتّخذ أي إجراءات، يمكن أن تكون العواقب وخيمة، وأن تهدّد الأرواح وسبل العيش، وتقوض الثقة وتستهلك الموارد. كما يمكن أن تنتشر المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة بسرعة، فتسبّب الارتباك وتعيق التدابير الرامية إلى السيطرة على حالات الطوارئ ومواجهتها. وهي تزيد من خطر انتشار الأمراض الحيوانية والحيوانية المنشأ أو غيرها من التهديدات للصحة، والتسبّب بأضرار اقتصادية واجتماعية.

وهذه التهديدات لا تطال الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية فحسب. إنما يمكن أن تكون الأفعال المرتكبة في إطار المعلومات الخاطئة إجرامية في طبيعتها أو أن تتيح/تدعم الأنشطة الإجرامية أو الإرهابية، وبالتالي تعني أجهزة إنفاذ القانون.

وقد برزت المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة بصورة خاصة خلال جائحة كوفيد19-. ونتيجة لذلك، تعمل الوكالات الدولية، والحكومات، والعلماء، ووسائل الإعلام، ومجموعات المجتمع المدني والمواطنون المعنيون على تحديد التحديات، وتوجيه المنظمات والأفراد لجهة كيفية منع هذه المسائل والتطرق إليها.

وبهدف توجيه الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية وأجهزة إنفاذ القانون إلى هذه المسائل، وتبنّي بعض الاستراتيجيات الرئيسية لإدارة المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة، أُعدّت هذه المبادئ التوجيهية من جانب المنظمة العالمية لصحة الحيوان والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول). وقد انبثقت من حلقة عمل افتراضية عُقدت في حزيران/يونيو 2022 في إطار المشروع المشترك بين المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والإنتربول حول "بناء القدرة على الصمود في وجه الجرائم الزراعية والإرهاب الزراعي"، بتمويل من برنامج الحد من تهديدات الأسلحة لوزارة الشؤون العالمية في كندا [1].

المربع 1: المعلومات الخاطئة بشأن مرض فيروسي في الماشية يهدد سبل عيش منتجي الألبان في الهند

إن قصة "أخبار كاذبة" بُثّت على قناة BBC في تشرين الأول/أكتوبر 2022 تشرح كيف أن معلومات خاطئة على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن انتشار ومعالجة مرض جلدي عقدي تثير نظريات المؤامرة، وتقوض الجهود المبذولة لتلقيح الماشية وتوحي بأن الحليب غير آمن للشرب.

فهذه القصة تدحض المعلومات الخاطئة بالعلم، والوقائع وآراء الخبراء.

المصدر: قناة BBC، 2022 [2].

وتوفر المبادئ التوجيهية نقطة انطلاق بالنسبة إلى هذه الإدارات والوكالات، وإلى المنظمات العاملة على حالات الطوارئ في مجال صحة الحيوان من أجل التأهب للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة، وكشفها ومواجهتها. وبما أنه مجال سريع التحرك نظرا إلى وجود كمّ كبير من المعلومات والتوجيهات المتاحة بالفعل، تتضمن هذه الوثيقة رابطا بموارد أخرى تعرض المزيد من التفاصيل عن استراتيجيات وإجراءات محددة.

2. المفاهيم الرئيسية

1.2 التعريفات

المعلومات المضلّلة هي معلومات مغلوطة، خادعة، أو متلاعب فيها استُحدثت بشكل متعمد، وعُرضت ونُشرت بنية الخداع أو التضليل أو إلحاق الأذى. وهي تُولّد وتُنشر بصورة رئيسية من قِبل أشخاص يسعون إلى تحقيق مصالح خاصة أو تشويه الرأي العام؛ وأمّا الناشرون الثانويون لهذه المعلومات فقد لا يعون آثارها الإجرامية أو الضارة.

المعلومات الخاطئة هي معلومات مغلوطة، خادعة، مضللة أو متلاعب فيها لا تُنشر بقصد الخداع. وغالبا ما ينشرها أشخاص لا يدركون أنها كاذبة ولا يقصدون إلحاق الأذى.

والمفاهيم ذات الصلة الأخرى التي لا تتناولها هذه المبادئ التوجيهية فهي المعلومات المشوهة- أي معلومات حقيقية مبالغ فيها، أو يتم تشاركها أو تسريبها بهدف التضليل أو إلحاق الأذى- والدعاية، وهي معلومات كاذبة أو متحيّزة تُنشر لتحقيق أهداف سياسية أو إيديولوجية.

وثمة مصطلح شائع الاستخدام في قطاع الصحة وهو "وباء المعلومات"، الذي تعرّفه منظمة الصحة العالمية بأنه "التدفق المفرط لمعلومات متفاوتة الجودة تظهر فجأة في البيئات الرقمية والمادية خلال حدث حاد مرتبط بالصحة العامة" [4,3].

2.2 الدوافع لنشر المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة

هناك عدة أسباب تدفع الأشخاص إلى تشارك المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة.

وقد "ينخدع" أو يُقنع البعض بأنهم من خلال القيام بذلك يسدون خدمة للصدقاء ولآخرين. كما أن البعض قد ينشر رسائل "فيروسية"، أو ميمات أو صورا من منطلق الأذى أو الفكاهة. ويكون آخرون، ربما ممن يعيشون في فقاعات المعلومات البديلة، مستعدين لعدم الوثوق بالعلوم أو الأصوات الراسخة، فيتشاركون معلومات غير صحيحة تتوافق مع قيمهم ونظرتهم للحياة.

وفي هذه الحالات، يكمن مصدر القلق الأساسي في المعلومات الخاطئة، التي ينشرها المشاركون بصورة رئيسية من دون خبث أو فهم كامل للآثار المحتملة الضارة المترتبة على ذلك. وتجدر الإشارة إلى وجود تباينات في مدى تعرّض مجموعات اجتماعية وديموغرافية مختلفة للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضلّلة، بما يؤثر بالتالي على مدى وسرعة انتشار هذه المعلومات.

ومن المرجح أن يكون لمطلقي المعلومات المضلّلة- وإلى حدّ ما مشاركي هذه المعلومات- دوافع غير قانونية أو إجرامية، يسعون من خلالها إلى جني فوائد مالية أو سياسية أو غيرها من نشر معلومات كاذبة. وقد يرغبون بإقناع آخرين والتلاعب بهم لاتخاذ مواقف أو إجراءات، حتى وإن لم يكن هؤلاء الأشخاص يدركون أنهم ينشرون بشكل غير مقصود معلومات ضارة تفيد آخرين.

ويسهل انتشار المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة بفعل خاصتين في العالم الرقمي الحالي:

أولاً، يكاد الأشخاص يعيشون في "غرف صدى" رقمية و"فقاعات ترشيح" حيث يتم التعرض إلى المعلومات عبر شبكات وخوارزميات تُنظّم لصالح الناس. وقد لا تكون هذه الآثار ظاهرة بسهولة، سيما أنه غالبا ما يكون لدى الأشخاص تثقيف رقمي محدود ووعي محدود لتهديدات المعلومات المضلّلة التي يطلعون عليها. وفي حين يتفاعل الأشخاص في هذه الغرف والفقاعات الإلكترونية، تميل المنظمات إلى التفاعل والتواصل في مساحاتها المعروفة مع جمهور معروف جيدا، وبالتالي قد تفوّت مناقشات حاسمة أو تفتقر إلى القدرات على التدخل خارج قنواتها العادية.

ثانيا، توجد طرق مختلفة يلجأ إليها الأشخاص والمؤثرون في المنظمات لاستحداث رسائل وصور موجهة بدقة ومقنعة مصممة لاسترعاء الانتباه، والتلاعب فيها وتشاركها "بشكل فيروسي"، بما في ذلك من خلال أدوات رقمية وأدوات اتصالات ذكية ومتطورة ومتاحة على نطاق واسع غالبا ما يمكن الوصول إليها بسهولة. وتتجلى مجموعة الإمكانيات المتاحة من خلال عوامل مثل "النقر فوق"- clickbait (وهي عناوين مثيرة غالبا ما تكون مربوطة بمعلومات مضللة)؛ وتركيب الصور المزيفة- deepfakes (التسجيلات الصوتية والصور والفيديو التي يتم تعديلها أو التلاعب فيها رقميا والمستخدمة لتحريف شخص ما)؛ "المتصيدون"- trolls (الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لمهاجمة وتقويض موثوقية الأفكار التي لا تعجبهم)؛ و"البوتات"- bots (برامج حاسوبية تنشر تلقائيا أخبارا كاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي).

المربع 2: الدوافع الكامنة وراء نشر المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة

توفر مجموعة أدوات " RESIST 2" لمكافحة الإرهاب أنواعا مفيدة من الدوافع لنشر المعلومات المضللة أو المعلومات الخاطئة.

وأحيانا يقوم الأشخاص بنشر معلومات مضللة أو متلاعب فيها لأنهم يعتقدون حقا شيئا ما، أو لأنهم يريدون إقناع الآخرين أو لأنهم يريدون أن تكون هذه المعلومات صحيحة.

1. **يستخدم الأفراد والمجموعات أحيانا أساليب اتصال مريبة لأنهم يعتقدون أنها الطريقة الوحيدة لإسماع صوتهم.**
2. **وأحيانا يستخدم الأشخاص فرصة إخفاء هويتهم عبر الإنترنت للقيام بأمور لما كانوا ليقوموا بها أبدا في حياتهم الفعلية، الأمر الذي قد يمنحهم وضعا ما في المنتديات الإلكترونية التراتبية.**
3. **غالبا ما ينشر الأشخاص معلومات مضلّلة ترمي إلى التأثير سلبا على موثوقية وثقة وسمعة الشخص المستهدف أو المنظمة المستهدفة.**
4. **والقصد أحيانا هو المساهمة في التوترات القائمة من خلال مفاقمتها، بما يُضعف الأرضية المشتركة.**
5. **وأحيانا يقوم الأشخاص بنشر معلومات مضللة أو متلاعب فيها لأنهم يستطيعون جني الأموال منها.**
6. **وأحيانا تقوم الجهات غير الفاعلة بالتجسس المصمّم لتقويض ازدهار البلد وأمنه.**

المصدر: خدمات الاتصالات في الحكومة البريطانية، 2021 [8]

3. التصدي للتهديدات المتعلقة بالمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة

تُستخدم هنا ثلاثة إجراءات رئيسية "التأهب- الكشف- المواجهة" لعرض بعض الاستراتيجيات المحورية للأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية وأجهزة إنفاذ القانون، بحيث تأخذها في الاعتبار عند مكافحة المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة.

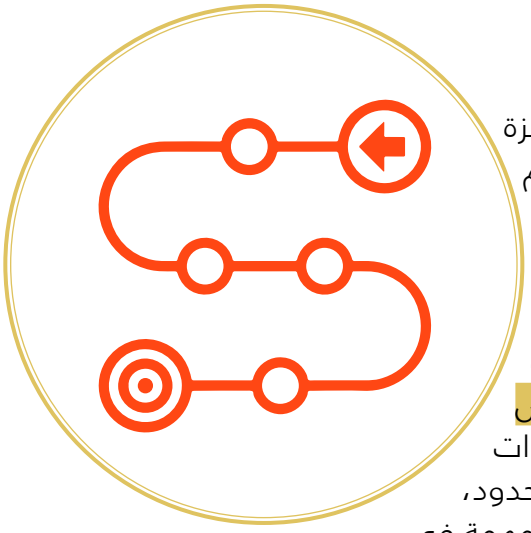

1.3 التأهب

حتى من دون بيانات استخباراتية مفصّلة، من الضروري أن تكون الأجهزة المعنية بصحة الحيوان وأصحاب المصلحة الرئيسين وشركاؤهم متأهبين لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيال احتمال أن تتسبّب المعلومات الخاطئة والمضللة بالأذى والإرباك. وترد فيما يلي بعض الاستراتيجيات والإجراءات التحضيرية المحددة.

التوعية على الظاهرة وآثارها في صفوف الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية وأجهزة إنفاذ القانون، وبين الأشخاص الذين يعملون معها. يجب أن يكون القادة مثقفين على اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب، وأن يشجعوا التعاون بين الأجهزة وعبر الحدود، ووضع خطط وإجراءات وقدرات متينة ومرنة. ويتمثل أحد العناصر المهمة في هذا المجال في أن تقوم المنظمة بتعزيز ضماناتها الخاصة للحماية من أي نشر غير مقصود لمعلومات كاذبة أو غير دقيقة.

معرفة الجمهور وبناء القدرة المعرفية على الصمود لدى الأشخاص والمنظمات للتأهب للتهديدات وإدارتها. كما يتم تلقيح أو تحصين الحيوانات والبشر ضد الأمراض، يمكن بناء مقاومة الأشخاص والمنظومات على الصمود وتنمية قدراتهم وتثقيفهم في مجال المعلومات الخاطئة، بحيث يتمكنون من تصور التهديدات والتعرّف إليها واتخاذ الإجراءات الملائمة في هذا الصدد. كما يمكن دمج التأهب لمكافحة المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة ومواجهتها في خطط الطوارئ وإجراءات التشغيل الموحدة للتعامل معها.

بناء الثقة والاتصالات مع أصحاب المصلحة قبل وقوع الأزمة لتحفيز البيانات الاستخباراتية والجهوزية للتحرك. سيكون الوقت متأخراً لبناء العلاقات خلال حالة طوارئ. لذا، من المهم تعزيز البنى والشراكات القائمة عوضا عن بناء بنى موازية. ولذا، يجب تحديد مصادر موثوقة للمعلومات يمكنها أن تدقق بسرعة في هذه المعلومات لصالح أصحاب المصلحة والجمهور.

استخدام التدريب والألعاب والتمارين لمساعدة الأفراد والمنظمات والأجهزة على فهم التهديدات مثل المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة والتأهب للتصدي لها.[1] وفي حالات الطوارئ، تساعد هذه التمارين في تقييم التأهب، وكشف أوجه النقص، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، والتوصية بتحسينات، وتحسين التنسيق، وزيادة الوعي والفهم للمخاطر وآثارها المحتملة [9].

تحسين تواصل المنظمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي المجتمعات المحلية وفي أوساط أخرى وتوسيع نطاقه وتعزيزه لكشف المخاطر وإشراك مجموعات مختلفة من أجل تحقيق الأثر الأكبر. وهذا يشمل تطوير الروابط مع وسائل الإعلام ومؤثرين آخرين [10، 11] ممّن يمكنهم الوصول بفعالية أكبر إلى الناس من خلال الوقائع، وتعزيز قدرات المنظمات على فهم هذه التهديدات والقضاء عليها.

تنسيق عملية رصد المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة واتخاذ الإجراءات بشأنها عبر شبكة الأجهزة المعنية بإدارة حالات الطوارئ. وهي تشمل الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية، والصحة العامة، وأجهزة إنفاذ القانون والصحة البيئية. وينبغي الاستعانة بخبرات متخصصة من خلال أخصائيين في الاتصالات/موظفي شؤون الإعلام، على سبيل المثال. ومن المرجح أن تظهر المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة حتى حين تجابهها جهود لمنعها والتخفيف من آثارها، إنما يتمثل العنصر الأساسي في الحدّ من تأثيرها على الجهود الإجمالية في إطار مواجهتها.

بناء حلقات التعليقات الراجعة والتعلم في المنظمة. فهذا يسمح للمجموعات بالتكيّف والتأهب بشكل أفضل لأي حالة طارئة مقبلة، ويساعد في تحديد أفضل الممارسات لاستخدامها على نطاق أوسع.

المربع 3: محاكاة التهديدات التي تطرحها المعلومات الكاذبة

في نيو مكسيكو، عملت دورات تدريب على المحاكاة في مركز الحدود الجنوبية الغربية للتأهب لحالات الطوارئ وحماية الأغذية على مجموعة من سيناريوهات متعلقة بمعلومات خاطئة عن الأمراض الحيوانية. وكان الهدف وضع وتيسير جهود التأهب عبر ولايات قضائية وبلدان مختلفة (المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية). وتضمنت الدروس المستفادة الحاجة إلى مصادر جديرة بالثقة، ورسائل متسقة، ومشاركة الجميع، وليس فقط موظفي شؤون الإعلام.

1. يمكن إيجاد أمثلة عن هذه التمارين على الموقع: https://www.ready.gov/exercises

2.3 الكشف

يتمثل أحد العناصر الحاسمة في مجال التأهب والمواجهة بالقدرة على كشف المخاطر المحتمل أن تنجم عن الأحداث المتصلة بالمعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة وتقييم هذه المخاطر. وكما أن الوعي محوري في مرحلة التأهب، فإن نظم الكشف تبدأ بقدرة الأشخاص والمنظمات على رؤية وفهم التهديدات والمخاطر المتصلة بها.

تحديد أهمية التهديدات. غالبا ما يكون من الصعب التمييز ما إذا كانت رسالة أو منشور زائفا، أو مضللا، أو المقصود به إلحاق الأذى، وإذا كانت هي الحال، ما إذا كان ذلك لمرة واحدة أو جزءا من جهود منهجية. ومجموعة أدوات RESIST 2 لمكافحة المعلومات الخاطئة [8] تحدّد الخطوات التي يمكنها المساعدة في هذا الصدد: التحقيق في الرسائل، وكشف الروايات الكامنة وراءها، وتقييم هوية الأشخاص الذين ينشرون الرسائل أو "العلامة التجارية" الخاصة بهم، والنظر في نواياهم أو دوافعهم وتحديد الآثار المرجحة إن نجحت هذه المساعي. وعند كشف التهديدات، يشكل تصنيف النوايا حسب أنواعها أداة مفيدة للمساعدة في فهم سبب وقوع حدث متصل بالمعلومات الخاطئة أو المعلومات المضلّلة؛ ويرد تلخيص لهذا التصنيف في المربع 2 في الصفحة 9.

رصد المخاطر والتهديدات المتعلقة بالمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة. إعداد إطار للمساعدة في فهم المسبّبات وتوجيه الإجراءات للتصدي للمخاطر، من خلال اللجوء إلى الإصغاء الاجتماعي (الذي يرد وصفه في الصفحة 13) واستراتيجيات أخرى لتحديد ما يثير قلق الناس. وتتمثل الأهداف في هذا الصدد بالحد من مواطن الضعف، والتخطيط للمخاطر وحماية الأولويات في مجال صحة الحيوان. وأي إطار يجب أن يوفّر الإنذار المبكر في حال ظهرت المعلومات الخاطئة أو المعلومات المضللة في مجال السياسات ذات الأولوية المتصلة بصحة الحيوان، أو في صفوف المؤثرين والجماهير الرئيسية. ويجب أن يساعد في بناء فهم أفضل للنقاشات الرقمية حول الأولويات في مجال صحة الحيوان، وآراء المؤثرين والجمهور الرئيسي بشأن المسائل المتصلة بصحة الحيوان، وكيف ينخرط المؤثرون والجمهور الرئيسي في هذه المسائل وفي المنظمات ذات الصلة، وأي تغيير في الاتجاهات على مرّ الوقت. ويجب أن ينظر هذا الإطار أيضا في مختلف الفوارق المتصلة بالنوع الاجتماعي والمجال الاجتماعي والاقتصادي والتعليم، سيما أن هذه الفوارق تحدّد كيفية ومكان ظهور المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة وانتشارها.

تحويل الرصد إلى رؤية. هذا شكل من أشكال التحليل يحوّل البيانات المثيرة للاهتمام إلى بيانات قابلة للتنفيذ. فالأفكار التي تتبلور عادة من خلال التقارير ولوحات الخيارات والإخطارات أو أي أساليب أخرى تحدد الاتجاهات الناشئة، وتوفّر الإنذار المبكر ضد التهديدات، وتفهم كيف تنتشر المعلومات الخاطئة، وتوصي بالإجراءات اللازمة وتدعم التدخلات لمواجهة هذه المعلومات.

وإضافة إلى الرصد والأفكار، من المهم تقييم الآثار المرجحة للتهديدات على المجتمعات الأوسع، والحكومة وجهات فاعلة أخرى، وفهم كيف أن هذه الآثار قد تلقي بظلالها على الأهداف التنظيمية والموثوقية والسمعة، للمساعدة في تحديد الاستجابات وأولويات أخرى.

المربع 4: البيانات الاستخباراتية الوبائية من المصادر المفتوحة

تيسّر مبادرة البيانات الاستخباراتية الوبائية من مصادر مفتوحة لأصحاب المصلحة في مجال الصحة العامة- بما في ذلك المنظمة العالمية لصحة الحيوان- الكشف المبكر الموحّد للتهديدات للصحة العامة، والتحقق منها، وتقييمها والتواصل بشأنها، باستخدام معلومات متاحة للعموم. وتجمع هذه المبادرة مئات الآلاف من المقالات الواردة من مصادر وسائل الإعلام الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية، ومجمّعات الأخبار، والمدوّنات ومجموعات الخبراء، ويستعرضها عبر التنقيب في النصوص والدروس التحليلية بحيث يمكن تحليلها واتخاذ الإجراءات بناء عليها.

المصدر: منظمة الصحة العالمية، 2024 [12]

ويتمثل نهجٌ محدد ومتنام في مجال الكشف "بالإصغاء الاجتماعي" للإشارة إلى الشواغل، والتهديدات والمخاطر بحيث يمكن التصدي لها. ويستخدم الإصغاء الاجتماعي النظم والأدوات الإلكترونية/الرقمية لتتبّع الإشارات إلى بعض الكلمات أو العبارات أو الاستفسارات المعقدة في وسائل التواصل الاجتماعي وعبر الإنترنت، يتبعها تحليل للبيانات [13]. وعوضا عن مراقبة تصرّف بعض الجهات الفاعلة، يبحث الإصغاء الاجتماعي عن أفكار حول المشاعر أو المفاهيم المغلوطة أو الروايات الطاغية التي تنتقل عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية الأخرى بحيث تسترشد بها الإجراءات الملائمة [14].

المربع 5: لوحة الخيارات الخاصة بالإصغاء الاجتماعي تقابل المعلومات الكاذبة عن اللقاحات

إن لوحة الخيارات الخاصة بمرصد طلب اللقاحات التابع لصندوق الأمم المتحدة للطفولة تجمّع في مركز واحد الإخطارات بالمعلومات الخاطئة، وعمليات التدقيق في الوقائع وبيانات الإعلام الواردة من مصادر عالمية ومجتمعية على السواء. ويستخدمها الموظفون لرصد المعلومات الخاطئة ومواجهتها باستراتيجيات اتصال قائمة على الأدلة.

المصدر: مرصد طلب اللقاحات، 2022 [15]

المربع 6: التواصل بشأن المخاطر

يشكل تحليل المخاطر نهجا إجماليا مفيدا للقدرات التنظيمية من أجل بناء التأهب و "التحصين" ضد المعلومات الخاطئة. ويشمل التحليل عموما:

1. **التواصل بشأن المخاطر**- العمل مع المجتمعات المحلية، والإصغاء الديناميكي وكسب الثقة؛
2. **تقييم المخاطر** - تعريف أخطار ومسبّبات العمل، وتحديد مسارات الخطر ونقاط المراقبة الحرجة لانتشار المعلومات الخاطئة/المعلومات المضللة، وتقييم عواقب الخطر؛
3. **إدارة المخاطر** - الرصد والمراقبة الناشطان (التتبع والتعقُّب)، وزيادة حساسية النظام لكشف المعلومات الخاطئة/المعلومات المضللة، وزيادة انتشار المعلومات الحقيقية، وخفض انتشار المعلومات الكاذبة (كشفها وإزالتها).
4. والعنصر الأساسي في هذا النهج هو **اتساق الرسالة**. وتكون الرسائل المتعددة والمتسقة عامة أكثر فعالية من الرسائل الوحيدة أو غير المتسقة. كما أن دقة الرسائل أساسية، سيما أن الأخطاء التي حصلت في التحذيرات السابقة أفضت إلى عدم تمكن الأشخاص من الاستجابة لتحذيرات لاحقة. فالرسائل التي تتضمن تعليمات بشأن الإجراءات الملائمة أو الموصى بها يجب أن تكون محددة؛ كما ينبغي أن توفر تفاصيل دقيقة حول "ماذا، متى، كيف، ولكم من الوقت". ويجب أن تكون الرسائل والنُهُج المتصلة بالمخاطر مصمّمة خصيصاً لفئات مستهدفة متنوعة، مع الأخذ في الاعتبار تأثيرات الخلفيات الاجتماعية والثقافية والديموغرافية المختلفة والقدرات المتباينة على اتخاذ الإجراءات والحصول على الموارد. كذلك، يجب اختبار (مسبقا) الرسائل الخاصة بالتواصل بشأن المخاطر بشكل مكثف قبل حالات الأزمات، وبخاصة في صفوف المجتمعات المحلية المعرضة للخطر والتي يصعب الوصول إليها.

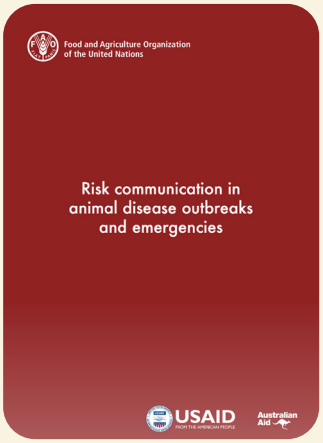

وقد وضع مثال عن استراتيجية التواصل بشأن المخاطر في حالات تفشي الأمراض الحيوانية وحالات الطوارئ لصالح وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والري في ميانمار [16].

3.3 المواجهة

يتمثل محور المواجهة الفعالة للمعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة بالتواصل، على أن يعزّزه التحضير الجيد، والبيانات الاستخباراتية والتحليلات الدقيقة، والعلاقات والشراكات القوية (بما في ذلك مع مجموعات المجتمع المحلي)، إضافة إلى أنشطة بناء الثقة التي تعزز موثوقية الوقائع والأدلة.

وتتمثل نقطة البداية العامة الجيدة بالنسبة إلى عموم الناس والوكالات الأخرى بالمبادئ العشرة للممارسة الجيدة لاستجابات التواصل العام بشأن المعلومات الخاطئة والمضللة الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي [17]، التي يرد تلخيصها في المربع 7 أدناه.

المربع 7: الممارسة الجيدة في مجال التواصل العام بشأن المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة

1. **الشفافية:** التواصل بطريقة صريحة وواضحة ومنفتحة، والإفصاح عن المعلومات والقرارات والعمليات والبيانات بشكل شامل. وبإمكان الشفافية، بما في ذلك الافتراضات وعدم اليقين، أن تحدّ من نطاق الشائعات والأكاذيب بحيث لا تترسخ وتتيح الرقابة العامة.
2. **الشمول:** يهدف إلى الوصول إلى جميع المجموعات في المجتمع من خلال معلومات ذات الصلة ويسهل فهمها، ورسائل وقنوات متكيفة خصيصا لفئات مستهدفة متنوعة، فيما يخص الاختلافات الثقافية واللغوية وإيلاء الانتباه للوصول إلى المجموعات المعوزة أو الضعيفة أو غير الممثلة على نحو كاف أو المهمشة. وضع التدخلات والاتصالات بشأن احتياجات المواطنين وشواغلهم. كما أن النُهُج المستجيبة تيسّر الحوار بالاتجاهين وتتيح سبيلا لمشاركة عموم الناس في القرارات السياسية.
3. **تعاون المجتمع بأكمله:** يجب أن تعتمد الجهود الرامية إلى مكافحة المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة نهج المجتمع بأكمله، بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة ذات الصلة بما في ذلك الإعلام، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية والأفراد. وهذا النهج يساعد في بناء الثقة في المجتمع، وتعزيز قدرة عموم الناس على الصمود في وجه المعلومات الخاطئة والمضللة، وتهيئة بيئة مواتية للمشاركة العامة البناءة.
4. **موجّهة بالمصلحة العامة:** السعي إلى الابتعاد عن التسييس عند تنفيذ التدخلات لمكافحة المعلومات الخاطئة والمضللة، واعتماد التدابير لضمان الأصالة والحياد والمساءلة والموضوعية.
5. **إضفاء الطابع المؤسسي:** توحيد التدخلات في نُهُج متسقة توجهها الاتصالات الرسمية والسياسات والمعايير والمبادئ التوجيهية الخاصة بالبيانات.
6. **قائمة على الأدلة:** تصميم وإرشاد التدخلات ببيانات جديرة بالثقة وموثوقة، والاختبارات والأفكار، والإقرار بالروايات الناشئة والسلوكيات والخصائص.
7. **حسنة التوقيت:** التحرك في الوقت المناسب من خلال التعرّف إلى الروايات الناشئة ومواجهتها، والإقرار بالسرعة التي يمكن أن تنتقل بها المعلومات الزائفة. بناء التأهب والاستجابات السريعة من خلال إقامة آليات للتنسيق والموافقة للتدخل بسرعة من خلال محتوى دقيق وذات الصلة ومقنع.
8. **المنع:** استباق الشائعات والأكاذيب والمؤامرات لمنع المعلومات التي قد تكون ضارة من اكتساب الزخم. ويتطلب التركيز على الدعم من الحكومات تحديد المحتوى الذي قد يثير المشاكل، ومصادره ومراقبته وتتبعه؛ والتعرّف إلى الثغرات في المعلومات والبيانات وسدّها بشكل استباقي للحدّ من إمكانية تعرضها للتكهنات والشائعات؛ فهم مواطن الضعف والمخاطر وتكتيكات المعلومات الخاطئة الشائعة الاستخدام واستباقها؛ وتحديد الاستجابات الملائمة، مثل "استباق التزييف".
9. **واقية من المستقبل:** استخدام البحوث المبتكرة والاستشراف الاستراتيجي لاستباق تطور النظم الإيكولوجية للتكنولوجيا والمعلومات والتأهب للتهديدات المحتملة. تصميم تدخلات مكافحة المعلومات الخاطئة بحيث تكون منفتحة وقابلة للتكيف مع الجهود لبناء القدرات للتصدي للتحديات المتطورة ومتطابقة مع هذه الجهود.

متكيفة وملخصة من جانب منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2023 [17].

4.3 استراتيجيات التواصل

تكاد استراتيجيات التواصل الاستراتيجية[2] تكون إما "استباقية"، قبل ظهور خطر محتمل خاص بالمعلومات المضللة، أو "تفاعلية"، موجهة بخطر ملاحَظ، حسب البيانات والتحليلات المنبثقة عن أنشطة المراقبة. ويجب أن يكون هذان النهجان مصمّمين خصيصاً لفئات مستهدفة مختلفة.

فالاستراتيجيات الاستباقية تدحر المعلومات الكاذبة أو المضلّلة قبل أن تنتشر، بما يرمي إلى "استباق التزييف"، والتوعية عليها ورسم ملامح بيئة المعلومات للتقليل إلى الحدّ الأدنى من المخاطر المحتملة.

وأمّا الاستراتيجيات التفاعلية، فهي تتصدّى للرسائل أو الروايات أو الجهات الفاعلة أو الأهداف التي من المحتمل أن تكون ضارة، بما يرمي إلى استباق التزييف في بيئة المعلومات ومكافحته وترميمها.

ويتضمن Debunking Handbook رسما بيانيا مفيدا للمساعدة في تحديد وقت وكيفية التصدي للمعلومات الخاطئة [20،19] (انظر الرسم 1 أدناه).

المربع 8: تصحيح المعلومات غير الدقيقة بشأن صحة الحيوان

تتولّى وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة إدارة "مدونة إعلامية". إضافة إلى التحدث عن عمل الوزارة، فهي تُستخدم "لوضع الأمور في نصابها حيث يكون قد أُسيء اقتباس أو تمثيل منظمة واحدة أو أكثر تابعة لمجموعة وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة".

وتبيّن كيف أن هيئة حكومية تعطي بشكل منتظم التحديثات عن مسائل حسّاسة مثل الذبح الحلال، بما في ذلك تفنيدات الإعلام ووسائل تغطية أخرى.

المصدر: وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة، 2024 [18]

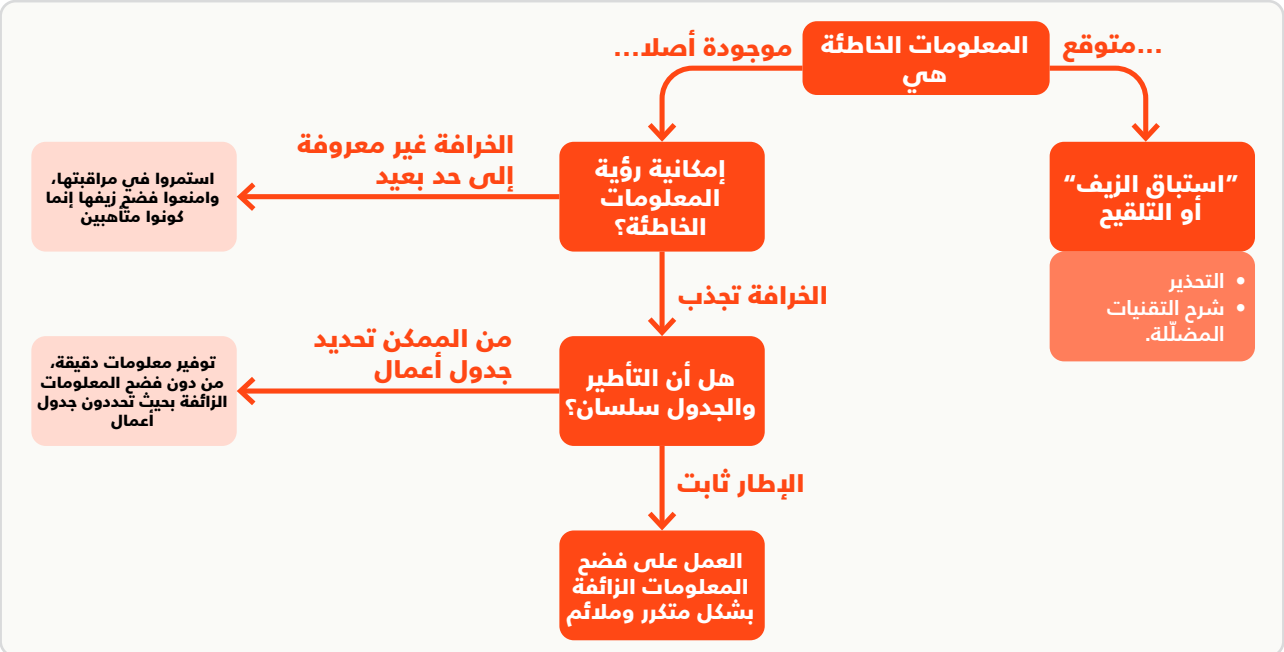

الرسم 1.

رسم بياني لتحديد وقت وكيفية التصدي للمعلومات الخاطئة

المصدر: Lewandowsky S. et al.، 2020 [19]

2. يرد المزيد من التفاصيل عن إجراءات عديدة في مجموعة الأدوات RESIST 2 للتصدي للمعلومات الخاطئة [8]

1.4.3 التلقيح واستباق التزييف

بالاستناد إلى استعارة مستمدة من المجال الصحي، يشكل "التلقيح" استراتيجية استباقية ووقائية مصمّمة للتصدي للرسائل الكاذبة (استباق زيفها) قبل انتشارها على نطاق واسع. وهي ترمي عادة إلى ملء "الفراغات في المعلومات" قبل ظهور أي معلومات مضللة ومعلومات خاطئة وترسّخها في الأذهان. فهذه الأنشطة تحضّر الجمهور المستهدف في وقت مبكر، وتوفّر الوقائع والمعلومات التي تساعده على إبداء بعض المقاومة- والقدرة المعرفية على الصمود- التي يمكنه الاستعانة بها للتعامل بشكل أفضل مع الرسائل المحتمل أن تكون ضارة.

ويتمثل محور هذا النهج برسائل واضحة ومتوازنة وشفافة ومفيدة، باستخدام الوقائع والأدلة العلمية لشرح المسائل المعقدة. وليس من المفترض بها المناصرة أو الإقناع، بل الإعلام فقط وبناء الثقة- والانفتاح أيضاً حيال مواطن عدم اليقين والثغرات والأسئلة المتصلة بالأدلة.

2.4.3 التوعية والحملات

في حين يهدف التلقيح واستباق التزييف إلى عرض الوقائع والأدلة، تهدف أنشطة وحملات التوعية إلى تحديد ملامح النقاش العام حول المسائل التي من المرجح أن تستقطب المعلومات الخاطئة والمضللة. وتسعى هذه الحملات إلى دفع ودعوة المجموعات المستهدفة إلى اعتماد السلوكيات المتوخاة، والتأثير عليها وإقناعها بذلك. وإضافة إلى توفير المعلومات، تكون الحملات عادة موجّهة إلى تحقيق النتائج، وتنطوي على اتصالات مخطط لها، وتفاعلات وروايات مقنعة بهدف إحداث نتيجة قابلة للقياس، مثل تغيير في السلوك.

3.4.3 الشبكات والتحالفات

حين تكون جهات فاعلة عديدة معنية بالمعلومات المضللة أو متأثرة بها، أو حين لا تكون الخبرة الضرورية متوفرة من منظمة واحدة، يمكن إقامة الشبكات والتحالفات القادرة على تحديد الاستجابات الفعالة على مرّ الوقت وتنفيذها. وهذا التعاون بين الأجهزة البيطرية والأجهزة المعنية بصحة الحيوانات المائية وأجهزة إنفاذ القانون، وغيرها، غالبا ما يكون حاسما للتعامل مع المعلومات المضللة أو الخاطئة التي تطرح مثلا تحديات قانونية وعلمية معا.

فالتحالفات والشبكات توفر مساحات تعاونية وآمنة تتيح للمنظمات التطرق إلى الأبعاد المختلفة للمعلومات المضللة. وهذا لا ينطبق فقط على الاستجابات إنما أيضا على مجال المراقبة والتأهب الذي يمكن أن يساهم فيه مدى وصول كل منظمة وخبرتها في النهج بكامله.

4.4.3 مكافحة العلامات التجارية

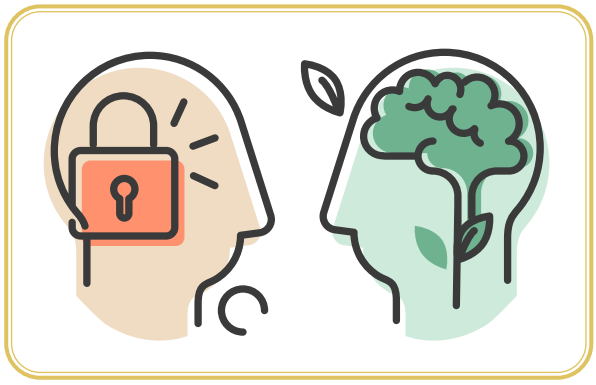

حين تكون مصادر ودوافع المعلومات المضللة والخاطئة معروفة، يمكن أن تتعرّض للخطر وأن تُقوَّض موثوقيتها وسمعتها. والهدف هو إطلاع الجمهور على الدوافع والمصالح الحقيقية للأشخاص الذين ينشرون المعلومات الكاذبة، بطريقة تُضعف رسائلهم وتقوّض "علاماتهم التجارية".

وتشمل تقنيات مكافحة العلامات التجارية إظهار التناقضات ونقضها بشكل واضح في قيم مصادر الروايات الكاذبة والمضلّلة وهويتها ومصالحها وسلوكها. وهي تستخدم منتجات الاتصالات الذكية والسريعة الانتشار ضد الأهداف، وتحشد الجهات المتعاونة والشريكة للعمل معا على مكافحة مصادر المعلومات المضللة هذه.

5.4.3 بناء القدرة على الصمود

يتمثل نهجٌ تستخدمه الحكومات ومنظمات أخرى بشكل واسع بتمكين وتعزيز قدرات الأشخاص والمجتمعات المحلية- وقدرتهم على الصمود بحيث يكتشفون على نحو فعال المعلومات المضللة والخاطئة ويتعاملون معها. ويعمل هذا النهج عادة على وضع وتشجيع الاتصالات والتعليم والتدريب المستهدف لصالح الإعلاميين والعلماء والمدربين والعاملين في مجال الصحة وأي مواطن مهتم. والفكرة هي أن أشخاصا يملكون معلومات أكثر ومحضرين بشكل أفضل سوف ينظرون من زاوية نقدية إلى المعلومات المحيطة بهم، ويندّدون بالمعلومات المضللة والخاطئة ويتحملون مسؤولية المعلومات التي يشاركونها.

6.4.3 كشف التضليل والتدقيق في الوقائع

يتمثل نهج أساسي إزاء المعلومات المضللة والخاطئة التي تنتقل بشأن مسائل رئيسية، والتي يجري تقييمها على أنها تطرح خطرا كبيرا لقطاع صحة الحيوان، في الطعن بالمعلومات الزائفة وتصحيحها.

وقد أُطلق على نهج شائع الاستخدام وموصى به في The Debunking Handbook [19]، يستخدمه الصحافيون في مجالات الصحة وتغير المناخ، اسم "شطيرة الحقيقة" [21] (انظر الرسم 2 أدناه).

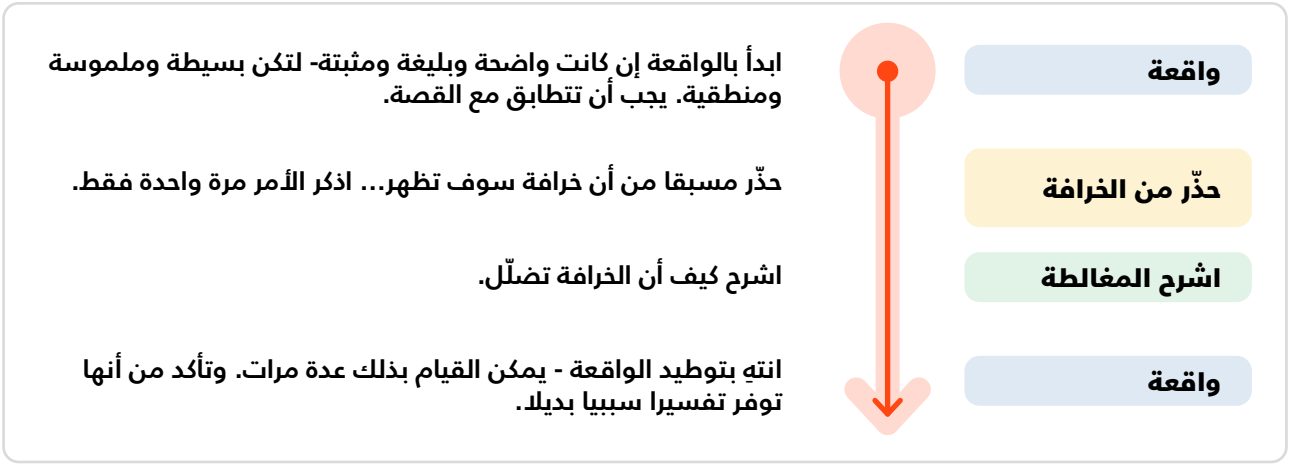

الرسم 2.

نهج كشف التضليل المعروف باسم "شطيرة الحقيقة"

(المصدر: Lewandowsky S. et al., 2020 [19])

3. تشمل بعضا من الأمثلة العديدة موارد وشريط فيديو من اتحاد العلماء المعنيين ودليل Journalist Field Guide: Navigating Climate ، إضافة إلى موارد من حكومة كندا.

ويمكن أن تكون هذه العملية المتصلة بالتدقيق في الوقائع- وتصحيحها- وكشف التضليل مستهلكة للوقت، وتُطبق عادة على كل رسالة أو حدث يتعلق بمعلومات مضللة أو خاطئة في كل مرة يتم تشاركها. لذا، ثمة منافع في بناء التحالفات التي يتعاون الشركاء من خلالها لتقاسم العبء وتعزيز الوقع الذي يولده التصدي لهذه الرسائل.

ويشمل الشركاء المحتملون المنظمات الإعلامية، التي يدعم العديد منها مجموعات معنية "بتدقيق الوقائع" تبحث عن المعلومات المضللة والخاطئة التي تنشر أخبارا كاذبة، وتدحضها وتستخدم قنواتها وتسعى إلى توفير أدلة ووقائع صحيحة. وتشمل هذه المنظمات وكالة الأنباء الفرنسية [22] AFP، وقناة BBC [23] ورويترز [24] وكثيرة غيرها.

المربع 9: التحقق من الوقائع في الإعلام

أمثلة عن القصص التصحيحية لتدقيق الوقائع نشرتها وكالة AFP ورويترز لتبيان إجراءات كشف التضليل لمكافحة المعلومات الخاطئة:

- بيل غايتس لم يقل إنه يريد "تلقيح الحيوانات لتحسين سماتها الوراثية" [25]
- نفوق مواشي كنساس في حزيران/يونيو 2022 بسبب ارتفاع شديد في درجات الحرارة، بحسب مسؤولين وجهات في القطاع [26]
- جدري القرود ليس المرض ذاته كالجذام [27]
- المزارعون الأستراليون غير "مرغمين على حقن المواشي بلقاحات الرنا المرسال mRNA المميتة" [28]
- منشورات زائفة تروّج لمنتج حليب غير مسجل "كعلاج ذهبي لأمراض المعدة"[29]
- منشورات تايلندية تحذّر بالباطل أن أمراض المواشي "انتقلت إلى الخنازير"[30]

4. الأدوات والأساليب والاستراتيجيات للتصدي للمعلومات المضللة والخاطئة

التأهب	الكشف	المواجهة
الأدوات والأساليب والاستراتيجيات لإعداد المواجهات في وجه التحديات	الأدوات والأساليب والاستراتيجيات لكشف التهديدات والتنبؤ بها والإصغاء إليها	الأدوات والأساليب والاستراتيجيات للتصدي للتهديدات
• تحسين الخبرة في استراتيجيات وسائل التواصل الاجتماعي. • بناء شبكات اتصال. • استخدام تمارين المحاكاة للتعلم والتأهب. • التوعية على أثر المعلومات المضللة على صحة الحيوان. • رفع مستوى الوعي وتعزيزه في المجتمعات المحلية إزاء المصادر الموثوقة. • توفير تدريب متخصص لسدّ الثغرات المعرفية. • إشراك المؤثرين وتدريبهم على نشر الرسائل الصحيحة. • بناء التعاون المتعدد التخصصات لنقل رسائل متسقة. • بناء الثقة من أجل تواصل فعال خلال حالات الطوارئ. • بناء العلاقات والتعاون بين أصحاب المصلحة للتصدي للمعلومات الكاذبة وتعزيز الثقة الجماعية. • الحرص على أن يدرك المسؤولون ضرورة توفير استجابات سريعة وفي الوقت المناسب. • وضع الخطط وإجراءات التشغيل الموحدة. • وضع سيناريوهات تدريب على الرسائل الخارجية وتحضيرها مع وسائل الإعلام.	• مراقبة وسائل الإعلام لتحديد أي تهديدات محتملة متصلة بالمعلومات المضللة والخاطئة. • رصد وسائل التواصل الاجتماعي والإصغاء إليها للاطلاع على الاتجاهات. • مراقبة القنوات التي تنتشر عليها المعلومات المضللة والخاطئة (وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الحقيق). • وضع المؤشرات والخوارزميات لكشف الاتجاهات. • استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بأي مسببات وسيناريوهات محتملة للمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة. • زيارة القنوات المتطرفة التابعة لمجموعات متآمرة معروفة أو مجموعات مخرّبين. • إقامة نظام إبلاغ عن أحداث صحية غير اعتيادية/مشبوهة. • إشراك شبكات غير رسمية للاستماع إلى الشواغل المحلية. • إشراك علوم المواطن للإبلاغ عن الأوضاع خلال حالات الطوارئ. • الارتجال والتحلّي بالمرونة والابتكار - التنبؤ الدقيق ليس علما دقيقا.	• المخاطر المحتملة المتصلة بالكشف المسبق عن التضليل. • التواصل بسرعة للحد من انتشار المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة. • التواصل عبر المدونات، والمقابلات وحلقات العمل مع جهات فاعلة مهمة في القطاع، والاستشارات والرسائل القصيرة المستهدفة. • إبقاء المعلومات جاهزة وقنوات الاتصال مفتوحة في جميع الأوقات. • تشارك أشرطة فيديو قصيرة عن الوقائع (نقض الخرافة)، والوسائل البصرية، إلخ. • استخدام وسائل تواصل اجتماعي مصممة خصيصا للجمهور. • دعم الإدارات الموثوقة المعنية بتدقيق الوقائع وإقامة الشراكات معها. • الاستعانة بالسلوك الاجتماعي للوصول إلى المجموعات المستهدفة بفعالية أكبر. • التمرّس على العلوم القائمة على الأدلة ونقلها. • الكشف عن المعلومات غير الصحيحة. • إشراك أطباء بيطريين من القطاع الخاص وغيرهم من الأعضاء الموثوق بهم في المجتمع المحلي. • إشراك مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي للمساعدة في نشر الرسائل. • العمل مع مؤثرين محترمين لبث الرسائل التي تنقض الخرافات.

الإجراءات المشتركة
• بناء علاقات مستمرة مع قادة المجتمع المدني والمجتمع المحلي. تلافي التدخل والانسحاب في حالات الطوارئ فقط. • إشراك الجهات الفاعلة الموثوق بها في المجتمع المحلي والتي غالبا ما يمكنها الكشف عن الشائعات، والمعلومات المضللة والخاطئة وتشارك معلومات دقيقة. • دعم استجابة الصحة الواحدة التي تدمج الأجهزة المعنية بالصحة العامة، وصحة البيئة، والخدمات البيطرية، وصحة الحيوانات المائية وأجهزة إنفاذ القانون للتصدي لهذه المسائل معا. • تحديد الدروس المستفادة بصورة مستمرة وتطبيق تدابير التحسين.

المراجع

1. المنظمة العالمية لصحة الحيوان. نحو شراكة معززة بين الأجهزة البيطرية وأجهزة إنفاذ القانون - مكافحة الجريمة الزراعية التي تؤثر سلبا في على صحة الحيوان ورعايته. باريس (فرنسا): المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ 2020. ص.26. متاح من OIE Agro-Crime_Workshop_Report.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

2. المرض الجلدي العقدي: أمراض المواشي الفيروسية تطلق العنان للشائعات في الهند. BBC News. [على الإنترنت]. 21 تشرين الأول/أكتوبر 2022. متاحٌ على: bbc.co.uk/news/world-asia-india-63262411 (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

3. تعلّم كيفية إدارة وباء المعلومات والحد من آثاره في الدورات الجديدة المفتوحة لمنظمة الصحة العالمية بشأن إدارة وباء المعلومات. منظمة الصحة العالمية [على الإنترنت]. 5 حزيران/يونيو 2023 متاح على الموقع: https://www.who.int/news/item/05-06-2023-learn-how-to-manage-the-infodemic-and-reduce-its-impact-in-new-openwho-infodemic-management-courses (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

4. منشوراتPurnat TD, Nguyen T, Briand S. إدارة وباء المعلومات في القرن الحادي والعشرين. جنيف (سويسرا): منظمة الصحة العالمية؛ 2023. ص.144 https://doi.org/10.1007/978-3-031-27789-4

5. Ross Arguedas A, Robertson CT, Fletcher R, Kleis Nielsen R. غرف الصدى، فقاعات الترشيح والاستقطاب: مراجعة الأدبيات. أكسفورد (المملكة المتحدة): معهد رويترز لدراسة الصحافة؛ 2022، ص.42 https://doi.org/10.60625/risj-etxj-7k60

6. ما هي غرفة الصدى؟ GCF Global [على الإنترنت]. 2020. متاح على الموقع: https://edu.gcfglobal.org/en/digital-media-literacy/what-is-an-echo-chamber/1 (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

7. GCF Global. كيف أن فقاعات الترشيح تعزلك. GCF Global [على الإنترنت] 2019. متاح على الموقع: https://edu.gcfglobal.org/en/digital-media-literacy/how-filter-bubbles-isolate-you/1 (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

8. أجهزة الاتصال الحكومية: مجموعة أدوات RESIST 2 لمكافحة المعلومات الخاطئة. لندن (المملكة المتحدة): أجهزة الاتصال الحكومية؛ 2021. متاح على الموقع: https://gcs.civilservice.gov.uk/wp-content/uploads/2021/11/RESIST-2-counter-disinformation-toolkit.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

9. المنظمة العالمية لصحة الحيوان. المبادئ التوجيهية لتمارين المحاكاة. باريس (فرنسا): المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ 2020. متاح على الموقع: DD_OIE_Guidelines_for_Simulation_Exercises.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

10. Lorenz T.. To fight vaccine lies, authorities recruit an 'Influencer Army'. نيويورك تايمز [على الإنترنت]. 2021. متاح على الموقع: https://www.nytimes.com/2021/08/01/technology/vaccine-lies-influencer-army.html (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

11. Ajakaiye H. . المدققون في الوقائع ينضمون إلى المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة المعلومات المضللة في نيجيريا. الشبكة الدولية للصحافيين [على الإنترنت]. 12 آذار/مارس 2021. متاح على الموقع: https://ijnet.org/en/story/fact-checkers-team-social-media-influencers-combat-misinformation-nigeria (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

12. البيانات الاستخباراتية الوبائية من المصادر المفتوحة. منظمة الصحة العالمية [على الإنترنت].2024. متاح على الموقع: https://www.who.int/initiatives/eios (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

13. Stewart MC, Arnold CL. تعريف الإصغاء الاجتماعي: التعرّف إلى بعد الإصغاء الناشئ. المجلة الدولية للإصغاء https://doi.org/10.1080/10904018.2017.1330656.

14. الإصغاء الاجتماعي: إيجاد الإشارات من خلال الضجيج. منظمة الصحة العالمية [على الإنترنت]. 18 أغسطس 2021 متاح على الموقع: https://www.who.int/news/item/18-08-2021-social-listening-finding-the-signal-through-the-noise (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

15. مرصد الطلب على التلقيح. اليونيسف [على الإنترنت]. 2022. متاح على الموقع: https://www.thevdo.org (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

16. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). التواصل بشأن المخاطر في حالات تفشي الأمراض الحيوانية وحالات الطوارئ https://doi.org/10.4060/ca7561en بنكوك (تايلند): منظمة الأغذية والزراعة؛ 2020.

17. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. المبادئ للممارسة الجيدة لاستجابات التواصل العام بشأن المعلومات المضللة والخاطئة. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. ورقة السياسات بشأن الحوكمة العامة رقم 30. باريس (فرنسا): منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ 2023. متاح على الموقع: https://www.oecd.org/gov/open-government/public-consultation-draft-principles-good-practice-public-communication-responses-to-mis-disinformation.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

18. وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في الإعلام. إدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية [على الإنترنت]. 2024. متاح على الموقع: https://deframedia.blog.gov.uk (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

19. Lewandowsky S, Cook J, Ecker UKH, Albarracín D, Amazeen MA, Kendeou P, et al. The Debunking Handbook 2020.متاح على الموقع: https://www.climatechangecommunication.org/all/handbook/the-debunking-handbook-2020/ (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

20. Gibson C. Journalist field guide: navigating climate misinformation. العمل المناخي ضد المعلومات الكاذبة؛ 2022. متاح على الموقع: https://caad.info/wp-content/uploads/2022/10/CAAD-Journalist-Field-Guide.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

21. Apperson M. Consider Using a 'Truth Sandwich' to Counter Misinformation'. PBS Standards [على الإنترنت] 22 أبريل/نيسان 2020 متاح على الموقع: https://www.pbs.org/standards/blogs/standards-articles/what-is-a-truth-sandwich (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

22. تدقيق الوقائع في وكالة الأنباء الفرنسية. وكالة الأنباء الفرنسية [على الإنترنت]. 2024. متاح على الموقع: https://factcheck.afp.com/ (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

23. الأخبار الزائفة. BBC News. على الإنترنت. 2024. متاح على الموقع: https://www.bbc.co.uk/news/topics/cjxv13v27dyt (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

24. التحقق من الوقائع. وكالة رويترز [على الإنترنت]. 2024. متاح على الموقع: https://www.reuters.com/fact-check (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

25. بيل غايتس لم يقل إنه يريد "تلقيح الحيوانات لتحسين سماتها الوراثية". التحقق من الوقائع في وكالة رويترز [على الإنترنت].13 كانون الثاني/يناير 2023. متاح على الموقع: https://www.reuters.com/article/idUSL1N33Y1L6/ (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

26. نفوق مواشي كنساس في حزيران/يونيو 2022 بسبب ارتفاع شديد في درجات الحرارة، بحسب مسؤولين وجهات في القطاع. التحقق من الوقائع في وكالة رويترز [على الإنترنت]. 20 حزيران/يونيو 2022. https://www.reuters.com/article/idUSL1N2Y71GK/ (تم الاطلاع عليه في 12 تموز/يوليو 2018).

27. جدري القرود ليس نفس مرض الجذام. تدقيق الوقائع في وكالة رويترز [على الإنترنت]. 8 آب/أغسطس 2022. متاح على الموقع: https://www.reuters.com/article/idUSL1N2ZK1NX/ (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

28. Tan K. المزارعون الأستراليون غير "مرغمين على حقن المواشي بلقاحات الرنا المرسال mRNA المميتة". تدقيق الوقائع في وكالة الأنباء الفرنسية AFP [على الإنترنت] 11 تشرين الأول/أكتوبر 2022 متاح على الموقع: https://factcheck.afp.com/doc.afp.com.32KQ68B (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

29. Eugenio A. منشورات زائفة تروّج لمنتج حليب غير مسجل "كعلاج ذهبي لأمراض المعدة". تدقيق الوقائع في وكالة الأنباء الفرنسية AFP [على الإنترنت]. 6 كانون الأول/ديسمبر 2022. متاح على الموقع: https://factcheck.afp.com/doc.afp.com.32KQ68B (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

30. منشورات تايلندية تحذّر بالباطل أن أمراض المواشي "انتقلت إلى الخنازير". تدقيق الوقائع في وكالة الأنباء الفرنسية AFP [على الإنترنت]. 22 حزيران/يونيو 2021. متاح على الموقع: https://factcheck.afp.com/thai-posts-falsely-warn-cattle-disease-has-spread-pigs (تمّ الاطلاع عليه في 4 نيسان/أبريل 2024).

موارد إضافية

- تمارين لتقييم خطط البرنامج، وإجراءاته وقدراته. وزارة الأمن الوطني في الولايات المتحدة [على الإنترنت]. 7 أيلول/سبتمبر 2023. متاح على الموقع: https://www.ready.gov/exercises (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

- كيفية التصدي للمعلومات الخاطئة: استراتيجيات الاتصال، وأفضل الممارسات والمزالق الواجب تجنّبها. اتحاد العلماء المعنيين [فيديو]. 23 أيلول/سبتمبر 2022. متاح على الموقع: https://www.youtube.com/watch?v=Asei5hrq6Vw (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

- كيف يمكن التعرف إلى المعلومات الخاطئة والكاذبة والمعلومات المضلّلة. المركز الكندي للأمن السيبيري. شباط/فبراير 2022. متاح على الموقع: https://www.cyber.gc.ca/en/guidance/how-identify-misinformation-disinformation-and-malinformation-itsap00300 (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

- Journalist Field Guide: Navigating Climate Misinformation. العمل المناخي ضد المعلومات المضللة [على الإنترنت]. 26 تشرين الأول/أكتوبر 2022. متاح على الموقع: https://caad.info/analysis/reports/journalist-field-guide-navigating-climate-misinformation/ (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

- Nagar A, Grégoire V. Practical playbook for addressing health misinformation بالتيمور (الولايات المتحدة الأمريكية): جامعة جونز هوبكنز؛ 2024. متاح على الموقع: https://centerforhealthsecurity.org/sites/default/files/2024-02/24-02-14-cdc-misinfo-playbook_0.pdf (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

- ما الذي يمكنكم القيام به حيال المعلومات الخاطئة. اتحاد العلماء المعنيين [على الإنترنت]. 1 نيسان/أبريل 2022. متاح على الموقع: https://www.ucsusa.org/resources/what-you-can-do-about-disinformation (تمّ الاطلاع عليه في 12 نيسان/أبريل 2024).

مكافحة المعلومات المضلّلة والمعلومات الخاطئة في حالات الطوارئ المتصلة بصحة الحيوان

12, rue de Prony, 75017 Paris, France

T. +33 (0)1 44 15 18 88

F. +33 (0)1 42 67 09 87

woah@woah.org

www.woah.org